Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السري للألم والعظمة الذي يكشف عن روح لاتقهر بالضبط عندما يتعذر تفادي الكارثة. وحتى ذلك الوقت نظر شعراء الإغريق نظرة مباشرة بعيدة عن الذات الى العالم فوجدوه طيبا. لقد أرضتهم أمجاد الأفعال الشجاعة وعشق الأشياء الطبيعية. وكان اسخيلوس شاعراً لعصر جديد، كان جسراً فوق الخليج الضخم بين شعر جمال العالم الخارجي وشعر جمال ا لعالم المتألم.

كان أول شاعر أدرك الغرابة المحيرة للحياة «الصراع في قلب العالم» لقد عرف الحياة كما يمكن أن يعرفها الشعراء الكبار فأدرك سر المعاناة. فقد رأى الإنسانية تسرع الى الفجيعة بفعل قوى مجهولة فتقدم على حساب مغامرة عجيبة مصحوبة بكارثة. لكن بالنسبة للأرجحية البطولية اليائسة فإنها تولد تحدياً. إن الروح العالية للعصر كانت قوية عند اسخيلوس. لقد كان أولاً وأخيراً محارباً بالفطرة وجر وعيه بهذا عليه خصومات كثيرة وقد تخطاها بنجاح. الحياة عنده مغامرة، ومغامرة خطيرة حقاً، والناس لن تخلق للملاجىء الأمينة. ان اكتمال الحياة هو في مجازفات الحياة. وفي أسوأ الأحوال يوجد فينا مايمكن تحويل الهزيمة الى نصر.

في رجل من هذا المزاج البطولي فإن البصيرة النفاذة في الحقيقة المخيفة للألم البشري التقت مع الطاقة الشعرية الرفيعة فظهرت التراجيديا الى الوجود. فإذا كانت هناك مملكة خاصة للتراجيديا تظهر بؤس الإنسان في أسوأ أحواله وعظمة الإنسان في أحسن أحواله، فإن اسخيلوس ليس مبدع التراجيديا وحسب، بل إنه الأعظم حقا بين التراجيديين. لا يوجد رجل آخر صنع هذه الموسيقى ا لمتآلفة من تنافر الحياة. وليس في مسرحياته تخاذل أو موافقة سلبية. فالنفوس العظيمة تلاقي الفجيعة بعظمة. ان العذارى اللواتي يشكلن الكورس في «بروميثوس» يتطلبن معرفة كاملة بكل الشر الذي أمامهن «لانه عندما تمرض إحداهن فإنها تواجه بعينين صافيتين كل الآلام حين تأتي عذبة»، وانتيغوني تصرح بما يفعله الموت فيها بشجاعة «القدرة ستكون ملكي ووسائل الفعل» وعندما تضرب كليتمنسترا ضربتها ويسقط زوجها ميتا تفتح أبواب القصر وتعلن مافعلته: